

ذم الهوى

أتيتك لما ضاق في الأرض مسلكي ... وانكرت مما قد أصيب به عقلي ففرج كلاك اـ عني فإنني ... لقيت الذي لم يلقه احد قبلي .

وخذ لي هداك اـ حقي من الذي ... رمانى بسهم كان أهونه قتلي .
وكننت أرجي عدله إن أتيته ... فأكثر تردادي مع الحبس والكبل .
فطلقتها من جهد ما قد أصابني ... فهذا أمير المؤمنين من العدل .
فقال معاوية أدن بارك اـ عليك ما خطبك فقال أطال اـ بقاء أمير المؤمنين إنني رجل من بني عذرة تزوجت ابنة عم لي وكانت لي صرمة من إبل وشويهات فأنفقت ذلك عليها فلما أصابتنى نائبة الزمان وحادثات الدهر رغب عني ابوها وكانت جارية فيها الحياء والكرم فكرهت مخالفة أبيها فأتيت عاملك ابن أم الحكم فذكرت ذلك له وبلغه جمالها فأعطى أباه عشرة آلاف درهم وتزوجها فأخذني وحبسني وضيق علي فلم أصابني مس الحديد وألم العذاب طلقتها وقد أتيتك يا أمير المؤمنين وأنت غياث المحروب وسند المسلوب فهل من فرج ثم بكاء وقال في بكائه .

في القلب مني نار ... والنار فيها شرار .
والجسم مني نحيل ... واللون فيه إصفرار .
والعين تبكي بشجو ... فدمعها مدرار والحب داء عسير ... فيه الطبيب يحار .
حملت منه عظيما ... فما عليه اصطبار .
فليس ليلى بليل ... ولا نهاري نهار